

شرح متن الورقات للإمام الحرمين رحمه تعالى (٤١)

لييب نجيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الايمان الاكملان على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه الطيبين الطاهرين اما بعد فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا بالعلم النافع والعمل الصالح وان يفقهنا في الدين - 00:00:00

وان يفتح لنا فتوح العارفين وان يرزقنا الاخلاص في الاقوال والاعمال اللهم امين مبحثنا اليوم في النسخ والنسخ من المباحث المهمة التي افردھا العلماء بالتأليف قديما ليس حديثا حتى ان بعض ائمة الحديث وهو - 00:00:25

ابو عبيد القاسم بن سلام وكان قرينا للإمام البخاري الف كتابا في الناسف والمنسوف. وابو داود السجستاني صاحب السنن الف كتابا في الناسخ المنسوخ وابو جعفر النحاس الف كتابا في النسخ والمنسوب - 00:00:55

وابن العربي الامام المالكي صاحب احكام القرآن في التفسير تفسير ايات الاحكام الف كتابا في الناسخ والمنسوخ فهذا المبحث من المباحث المهمة يتكلم عليه الاصوليون ويتكلم عليه المفسرون ويتكلم عليه ايضا شراح الحديث - 00:01:19

ولذلك ارجو ان تهتموا به النسك بارك الله فيكم عرفه هنا فقال لغة وشرعا واصطلاحا قال واما النسك فمعناه لغة الازالة. لاحظ معي قبل ان يتكلم في حكم النسخ قدم التعريف - 00:01:42

الذي هو عند المناطق يسمى ايش قول شارح صح ولا لا بعد ذلك يتكلم عن الاحكام هذا تقديم طبعي وضعي لانه ليس من العقل السليم ان تحكم على شيء قبل ان تتصوره - 00:02:03

تمام فقال واما النسخ فمعناه لغة الازالة يقال نسخت الشمس الظل اي ازالته نسخت الشمس الظل اي ان الظل كان موجودا فنسخته الشمس ازالته الشمس وممر معنا الذين يقرأون في حاشية البيجوري - 00:02:26

الفرق بين الظل والفيء وان الظل عام يشمل ما كان قبل الزوال وبعد الزوال يسمى ظلًا واما الفيء فاسم لما كان بعد الزوال فقط فقال هنا وقيل معناه اي وقيل معنى النسخ - 00:02:54

النقل من قولهم نسخت ما في هذا الكتاب اذا نقلته ما الفرق بين الازالة والنقل النقل انك تاخذ الصورة مع بقاء الاصل هذا يسمى نقلة تقول نقلت الدرس من السبورة الكتابة التي في السبورة ما زالت باقية - 00:03:14

واحدثت كتابة اخرى في دفترك. هذا نقل واما الازالة فمعناها ان الشيء قد انتهى تماما جيد اذا ان نسكو يطلق على ماذا على معنيين في اللغة. ما هما المعنى الاول الازالة والمعنى الثاني النقد جيد - 00:03:40

هنالك فرقة لها قول حكم العلماء عليه بانه قول كفري يقولون بتناسخ الارواح تسمعونا عن التناسب تنعشق الارواح يقولون ان الانسان اذا مات فان روحه تخرج من جسده وتذهب الى جسد اخر - 00:04:04

فتعيش فيه. واضح؟ واذا مات ذلك الجسد انتقلت الى جسد ثالث ورابع وخامس وانتقالها الى الجسد الجديد بحسب عملها في الجسد الاول ان كانت مطيعة كان الجسد ملائما لها والا فكانت معذبة في الجسد الجديد - 00:04:29

هذا قول كفر لان عند هؤلاء لا يوجد لا بعث ولا نشور ولا اه حياة اخرة ولا شيء. الحياة هكذا واضح الروح تنتقل من جسد الى جسد. ولذلك حكم اهل العلم - 00:04:49

قديما وحديثا على هذا القول بانه من اقوال الكفار جيد الشاهد من هذا هذا القول اشتهر بانه قول بتناسخ الارواح ما معنى انسخنا؟ تناسخ الارواح هل هو بمعنى الازالة او بمعنى الانتقال؟ اه الانتقال. اذا لو قال لك قائل مثلا - 00:05:05

قولهم تناسق الارواح مأخوذ من اي المعنيين؟ الجواب مأخوذ من المعنى الثاني الذي هو بمعنى الانتقال هذا بالنسبة للغة وفي ذلك

يقول الناظم النسخ نقل او ازالة كما حكه عن اهل اللسان فيهما - [00:05:31](#)

الان سيعرف لنا النسخة اصطلاحا ما هو النسخ في الاصطلاح؟ قال وحده هو الخطاب الدال وحده حد ماذا النسخ وحده هو الخطاب الدال على رفع الحكم الثابت بالخطاب المتقدم على وجه لولاه لكان ثابتا. مع تراخيه عنه هذا تعريف النسخ - [00:05:51](#)

لابد ان تفرق بين بعض الاشياء في عندنا بارك الله فيكم ممكن نسميها اركان اركان النسخ في عندنا خطاب جديد او نقول خطاب متأخر خطاب متأخر وفي عندنا خطاب متقدم - [00:06:21](#)

وفي عندنا عملية رفع رفع الخطاب المتأخر الخطاب المتقدم. كم هذه مصطلحات ثلاثة او هذي اركان ثلاثة تمام هذا الخطاب المتأخر ايش يسمى يسمى ناسخ وهذا الخطاب ماذا يسمى منسوخ - [00:06:54](#)

خطاب متقدم يسمى منسوب صح زيد طيب هذا الرفع ماذا يسمى؟ نسخ هذا الرفع يسمى نسخ جيد اذا هو يريد ان يعرف ماذا الان هو يريد ان يعرف ماذا يريد ان يعرف ماذا؟ يريد ان يعرف النسخ او المنسوخ. يريد ان يعرف ماذا؟ النسخ - [00:07:20](#)

يريد ان يعرف النسخ او النسخ الباب باب ماذا باب النسخ وماذا عرفها في اللغة قال النسخ هو الازالة لغة. اذا هو يريد ان يعرف النسخ فكان الاولى ان يقول في التعريف ماذا - [00:07:47](#)

ليس الخطاب لان الخطاب هذا ليس النسخ وانما النسخ وانما يقول ماذا؟ يقول النسخ رفعه خطاب متأخر لخطاب متقدم والديك الاولى الاصول عندما يعرف النسخ ان يقول النسخ رفع ولذلك تعقب هذا التعريف - [00:08:03](#)

فقبل له انت ما عرفت النسخ هنا انت عرفت النسخ وليس النسخ هو شوف ايش قال وحده حد ماذا؟ الضمير في قوله وحده يعود على ماذا؟ يعود على النسخ النسخ رفع - [00:08:29](#)

وليس النسخ هو الخطاب اتضح لكم محل الاشكال جيد مم وديك هذا التعريف فيه اشكال وفيه اشكالات اخرى انا لا اريد ان ادقق كثيرا في هذه الاشكالات ولذلك كتبت تعريفا اخر - [00:08:46](#)

اخسر واسلم عن الاعتراف. النسخ شرعا هو رفع لفظي هكذا ليس ليس بالتنوين بالاضافة رفع لفظ دليل شرعي رفع لفظ دليل شرعي او حكمه او حكمه معطوف على ماذا معطوف على دليل تقدير الكلام رفع لفظ دليل شرعي او رفع حكم دليل شرعي - [00:09:05](#)

لان النسخ قد يكون مسلطا على اللفظ على التلاوة وقد يكون النسخ مسلطا على الحكم دون التلاوة. كما سيأتي معكم فقال رفع لفظ دليل شرعي او حكمه ما الذي رفعه - [00:09:40](#)

ما الذي رفعوه؟ دليل من الكتاب والسنة مع التراخي واضح مع التراخي هذا هو تعريف للنسخ وليس للناسخ. اذا تريد ان تعرف الناسخ ايش بتقول الخطاب الذي رفع هكذا واضح؟ اذا هنا الان تعرف الناسخ. هذا تعريف للنسخ - [00:10:00](#)

يتأمل معي في التعريف تأمل لا تكتب شيئا ها قاعدتي ممنوع الكتابة النسخ ما هو رفع لفظ او حكم اذا ما الذي رفع لفظ او حكم اللفظ او الحكم هذا ثبت بايش؟ بدليل شرعي. يعني هذا الذي رفع هذا الذي رفع هنا هذا هو المنسوخ. هذا الجزء - [00:10:25](#)

هذا هو المنسوخ صح بدليل من الكتاب والسنة هذا ايش؟ احسنتم الناسخ وهذا هو ايش؟ رفع نسخ جيد اذا المنسوخ لفظ او حكم ثبت بدليل طيب اذا رفعت البراءة الاصلية - [00:10:58](#)

هل يسمى نسخا مثال قبل ان تحرم الخمر قبل ان تنزل اية تحريم الخمر هل للخمر حكم ليس لها حكم كانت على البراءة الاصلية ثم جاء الحكم بالتحريم الان حكم تحريم الخمر اية تحريم الخمر فاجتنبوه لعلكم تفلحون - [00:11:24](#)

واضح يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والالزام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون. هذه الاية رفعت ماذا رفعت ايش؟ رفعت البراءة الاصلية قبل نزول هذه الاية كان الناس يشربون الخمر - [00:11:51](#)

هذه الاية رفعت البراءة الاصلية رفعت التعامل السائد بين الناس هل هذا يسمى نسخ او لا يسمى هل يسمى نسخا او لا يسمى نسخا الذي يقول نعم يقول لماذا؟ الذي يقول لا يقول لماذا - [00:12:11](#)

فهمتم السؤال الخمر كانوا الناس يبيعونها ويشربونها ويستعملونها حتى نزلت هذه الاية في سورة المائدة حرمت الخمر هل نقول هذه الاية نسخت ما كان يفعله الناس؟ جواب لا. لماذا؟ لان النسخ انما يكون لشيء - [00:12:27](#)

ثابت بدليل واضح وتعاون الناس السابق دم يكن بدليل وانما كان بالبراءة الاصلية ولذلك نقول بارك الله فيكم لما قلنا رفع لفظ دليل شرعي او حكمه اخرجنا ايش؟ اخرجنا رفع - [00:12:50](#)

ما ثبت بالبراءة الاصلية فانه لا يسمى لا يسمى نسقا لا يسمى نسخة واضح؟ هذا وغير واضح جيد فهتم؟ طيب رفع لفظ دليل شرعي او حكمه بايش بدليل ما الذي خرج - [00:13:10](#)

اسألکم سؤال اظهار نفترض مثلا انني الان انا تجب علي الصلاة ولا تجب ويجيب علي الصوم والزكاة تجب علي صح؟ ومخاطب بتحريم المحرمات شرب الخمر وغير ذلك. افرض انني مت - [00:13:48](#)
ترتفع عني هذه الاحكام او لا ترتفع ترتفع عن الاحكام هذه بعد ان اموت ما زالت الصلاة واجبة علي هل الميت يجب عليه الصلاة ويجب عليه الصوم ويجب عليه الزكاة - [00:14:07](#)

يخاطب بالاحكام التكليفية ارتفعت عنه الاحكام صح؟ طيب هل ارتفعت بدليل بماذا ارتفعت بالموت. هل هذا الارتفاع ارتفاع الاحكام عن الميت؟ ارتفاع الاحكام عن المجنون هل ارتفاع الاحكام عن الميت والمجنون هذا يسمى نسخا او لا يسمى نسخا - [00:14:21](#)
يسمى ولا يسمى نقول ميت اذا مات ارتفعت الاحكام عنه لا يخاطب بالصلاة لا يخاطب بالصوم لا يخاطب بالزكاة لا يخاطب بالتحريم كذا وكذا وكذا ارتفعت عنه الاحكام هل هذا يسمى نسخا او لا يسمى؟ الجواب لا يسمى. لماذا لا يسمى؟ لان رفعها عنه ليس بدليل - [00:14:43](#)

وانما بالموت وانما بالجنون يعني بشيء اخر واضح؟ ولذلك نحن قلنا ايش هو النسخ؟ رفع لفظ دليل شرعي او حكمه بايش؟ بدليل ليس بدليل واضح؟ فخرج ايش؟ فخرج رفع او خرج الرفع - [00:15:02](#)
بغير دليل كالموت والجنون ونحوهما الغفلة هل يسمى نسخا ها يسمى نسخا او لا يسمى ها فلا يسمى مسخن احسن ما نسخن جيد اذا ما هو النسخ رفع لفظ دليل شرعي - [00:15:24](#)
او حكمه بدليل بدليل من ايه كلمة دليل هذه عامة يدخل فيها الكتاب والسنة والاجماع والقياس وكذا وكذا وكذا هل ممكن يكون القياس ناسخ نقول هذا الحكم نسخ بالقياس - [00:15:53](#)

هل ممكن يكون الاجماع بذات الاجماع؟ ناسخ لا هل ممكن تكون المصلحة ناسخة؟ يعني نقول لما حرم الربا في عصر الصحابة كانت المصلحة ان يحرم الربا. اليوم اختلف الوضع. اليوم المصلحة ان الربا يكون موجود - [00:16:15](#)
في المسرح انا سخيت تحريم الربا ما رأيكم اذا القياس لا ينسخ الاجماع لا ينسخ المصلحة لا تنسخ فهتمم ولا؟ ما الذي ينسخ الكتاب والسنة فقط. ولذلك لما قلت الكتاب والسنة اخرجت ايش - [00:16:34](#)
ها غيرهما اخرجت غيرهما كالقياس والاجماع والمصلحة فهذه امور لا تنسخ جيد النسخ ما هو؟ رفع لفظ دليل شرعي او حكمه اه بدليل اه من الكتاب والسنة جيد متراخ عنه - [00:16:56](#)

مع التراث. اخرجت ماذا اخرجت التخصيص بالمخصصات المتصلة كالاستثناء شرط مخصص متصل الصفة مخصص متصل الغاية البدل نحن مدرسة نغير بدل لكن هذا ايضا يخرج كلها مخصصات متصلة اذا هذا التعريف - [00:17:31](#)
ادق مما ذكره المصنف والله اعلم صنف قال وحده هو الخطاب الدال لما قال خطاب الدال يعني هذا الناسخ لان الذي ينسخ هو الخطاب الدال على رفع الحكم الثابت بالخطاب المتقدم. على وجه - [00:17:55](#)

لولاه ايش معنى لولاه؟ لولا الخطاب الجديد لولا الخطاب الناسخ لكان الخطاب الاول الذي نسخ ثابتا لولا الخطاب الثاني لكان الخطاب الاول ثابتا هذا المقصود قال مع تراخيه عنه اي مع تأخر التراخي بمعنى ايش؟ التأخر اي ان الخطاب الثاني جاء متأخرا - [00:18:19](#)
عن الخطاب الاول. اما لو جاء معهم متصلا مثل لا تأكلوا الميتة الا السمك والجراد. هذا يسمى تخسيس لا يسمى نسخ لانه متصل واضح؟ اه. قال مع تلاخيه عنه. جميل - [00:18:45](#)

انتهينا من هذا ثم ذكر لك اقسام النسخ والنسخ ينقسم بعدة اعتبارات. هو ذكر هنا اربع اعتبارات النسخ باعتبار محله هل محل النسخ الحكم او التلاوة او التلاوة الحكم والنسخ باعتبار البدل وعدم البدل. اثنين - [00:19:03](#)

والنسخ باعتبار الكتاب والسنة والنسخ باعتبار القوة تواتر احد. كم هذه؟ اربعة. كلها ذكرها هنا. نأخذ واحدا منها فقط النسب باعتبار محله خلاص امسح هذا تريدون هذا تصورونه صورته خلاص - [00:19:32](#)

هذا فقط طيب النصف باعتبار محله. ما معنى باعتبار محله؟ هل محل النسخ هو التلاوة دون الحكم او الحكم دون التلاوة او الحكم والتلاوة واضح؟ اين محل نسخ قد يكون محل النسخ - [00:20:06](#)

هو التلاوة فقط. تنسخ التلاوة. اما الحكم فهو باقي. مثاله الشهير اية الرجم كانت اية تتلى في القرآن الكريم تأمر برجم الزاني والزانية المحصنين. والشيخ والشيخة اذا زنيا فرجموهما البتة - [00:20:55](#)

واضح ولا لا هذه الالية اية الرجم نسخ تلاوتها لكن حكمها باقي حكمها باقي هذا مثاله اسأل سائل يقول ما فائدته؟ انتبه ما فائدة ان تنسخ التلاوة ويبقى الحكم ما فائدة ان تنسخ التلاوة؟ ويبقى الحكم الفائدة - [00:21:23](#)

فهمتم علي ما فائدته فائدته اظهار فضيلة الامة المحمدية واضح وانها تعمل بالحكم حتى وان كان ثبوته بغير القرآن فان الرجم نسخ ان يكون قرآنا. لكنه لا زال ثابتا بالسنة - [00:21:52](#)

ولم تقل الامة المحمدية اذا لا تعمل به ما دام انه في السنة بل لا زالوا يعملون به. مع ان انتبه معي مع ان ما ثبت بالسنة ليس في رتبة ما ثبت في القرآن - [00:22:25](#)

مع انه ادنى رتبة لو كانت كاليهود وخلاص نزلت رتبته واضح؟ لكنهم مع انتقال رتبته من كونه قرآنا الى كونه ثابتا بالسنة فقط مع ذلك لا زالوا يعملون به فهذا فيه اظهار فضيلة لهذه الامة - [00:22:40](#)

وانها تمثل امر ربها ولو كان بادنى درجات الوحي تأسيا بخليلى الرحمن ابراهيم لما رأى في المنام رؤية منامية انه يذبح ولده قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك - [00:23:04](#)

قال يا ابتي افعل ما تؤمر. مباشرة ما قال لعل هذه الرؤيا بسبب اني كنت متعبا. ما نمت جيدا كيف اذبح ولدي بمجرد رؤيا؟ واضح امتثال فالله عز وجل اراد ان يظهر ان هذه الامة المحمدية افضل من الامم السابقة. حتى ولو نسخ الحكم حكم الرجم من كون - [00:23:26](#)

منطوقا في قرآنهم الى توني مجرد ثابت في السنة الا انهم لا زالوا يؤمنون به ويعملون به. اتضح لكم هذا بارك الله فيكم. جيد ممتاز فجزو النوع الثاني نسخ الحكم دون التلاوة - [00:23:49](#)

الحكم نسخ لكن التلاوة لم تنسخ ما زالت موجودة. وهذا مثال اية العدة والذين والذين يتوفرون منكم ويذرون ازواجا وصية بازواجهم. متاعا الى الحول غير اخراج المرأة كانت اذا ماتت زوجها في بداية الامر - [00:24:06](#)

يجب عليها ان تعتد في البيت سنة كاملة كم سنة كاملة واضح؟ ثم نسخ هذا الحكم الى العدة اربعة اشهر وعشرة والذين توفون منكم ها ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرة - [00:24:34](#)

هذه الالية موجودة في سورة البقرة تلاوة موجودة لكن حكمها رفع. هذا مثال لنسخ الحكم دون التلاوة ما فائدته ما الفائدة ما الفائدة في ان ينسخ الحكم وتبقى التلاوة؟ ما الفائدة - [00:24:56](#)

هم ما فائدته هذا نقول له فائدتان بقاء التلاوة فائدته بقاءه الثواب عفوا فائدة بقاء الثواب. لان الالية عندما تبقى لا زالت كلما تليت الالية كلما ترتب الثواب على تلاوتها - [00:25:20](#)

بخلاف ما نسخ تلاوة هذا لا ثواب فيه ولذلك يجوز للجنب ان يقرأ اية نسخت تلاوتها لكن لا يجوز للجنب ان يقرأ اية نسخ حكمها اذا الفائدة الاولى بقاء ايش - [00:25:48](#)

الثواب. الفائدة الثانية التذكير بالنعمة مم فالمرأة كلما قرأت هذه الالية والذين يدافعون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج تقول كانت العدة سنة كاملة في البيت - [00:26:09](#)

كثيرة فيها مشقة الحمد لله الله خفف علينا من سنة الى كم؟ اربعة اشهر وعشر ايام صح؟ فكلما تلت الالية تذكرت ايش؟ تذكرت هذه النعمة جيد ولا لا اه الثالث - [00:26:29](#)

نسك الحكم والتلاوة نسخهما معا وهذا له مثال وهو انه في بداية الامر في الرضاع كانت عشر رضعات تحرم يعني المرأة اذا ارضعت
الطفل عشر رضعات يكون ابنا لها ارضعته تسع ما في تحريم - [00:26:46](#)
كانت هذه اية وحكمه اية في القرآن وحكم ثابت ثم نسخ ذلك فاصبحت الحالة الثانية خمس رضعات تحرم حكما فقط لا اية اذا هذه
مثال لايش؟ لما نسخ حكمه ولما نسخ تلاوته - [00:27:12](#)
وهذا مثال لايش ها لما نسخت تلاوته فقط دون حكمه اذا هذا عندك مثال مزدوج ممكن تحطه مثال هنا ومثال هناك فهتمم جيد ان
شاء الله قال هنا ويجوز نسخ الرسم - [00:27:47](#)
دون الحكم نسخ الرسم المراد بالرسم التلاوة دون الحكم واحد ونسخ ونشكو الحكم وبقاء الرسم. اثنين ثلاثة ونسخ الامرين معا. اي
التلاوة الحكم وهذا هو جيد انا ودي اكمل معكم لكن - [00:28:12](#)
الموعد انتهى الان تمام نكتفي بهذا بقي نصف الدرس نكملة ان شاء الله في الحصة القادمة والله اعلم وصل اللهم وسلم وبارك على
سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - [00:28:38](#)